الازواد فجا الرجل بالحشية من الزاد وفوق ذلك
واعلاهم الذي يأتي بالصاع من التمر فجعله على نطع
قال سلمة فجزرته كربطة البعير ثم دعا
الناس باوعيتهم فما بقي في الجيش وعاء حتى ملوه
وبقي منه ومن ذلك حديث جندب رضي الله عنه
قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بقصعة فيها
لحم فتعاقبوها من غدوة حتى الليل تقعد قوم
ويقوم اخرون ومن ذلك حديث علي رضي الله عنه
ان فاطمة رضي الله عنها طبخت قدر العدايها
ووجهت عليا الى النبي صلى الله عليه وسلم ليتغدا
معها فامرها فغرفت منها لجميع نسايه صحفه
صحفه ثم له عليه الصلاة والسلام ولعلي رضي الله
عنه ثم لها رضي الله عنها ثم رفعت القدر وانها
لتفيض قالت واكلنا منها ما شا الله ومن ذلك
حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه اصاب
الناس مجاعة فقال لي سيد الاولين والاخرين
هل معك من تمر في المزود فقلت نعم قال
فاتني به فادخل يده الكريمة واخرج قبضة
فبسطها ودعا بالبركة ثم قال ادع الى عشرة

فاكلوا

فاكلوا حتى شبعوا ثم عشرة كذلك حتى اطعم الجيش
كلهم وشبعوا ثم قال خذ ما جيت به فادخل يدك
واقبض منه ولا تكبه فقبضت اكثر مما جيت
به فاكلت منه واطعمت حياة رسول الله وابا
بكر وعمر الى ان قتل عثمان فانتهب مني فذهب
وفي رواية فقد حملت منه كذا كذا وسق في سبيل
الله ومثل هذا لحكاية وقعت في تبوك وان
التمر كان بضع عشرة تمرة والاخبار في مثل هذا
كثيرة ومعجزاته عليه الصلاة والسلام اشهر
من ان تذكر واكثر من ان تحصى وفي بعض
ما ذكرناه كفاية لمن سبقت له العناية ومع هذه
المعجزات الباهرة والايات الظاهرة له صفات
كمال اخر لا تتناهى ولا تحصر نذكر طرفا يسيرا
منها ليسلك من امن ايمانا قلبيا سبيلا لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة ويجتنب عن منعها
من لم يذق طعم ذلك ومجمع سنته عنها اي من الصفات
تواضعه وكان مع هذا التي عليه مهابة ولقد جاء
اليه رجل فقام اليه رجل فقام بين يديه فاخذته
الرعدة فقال له عليه الصلاة والسلام هون عليك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)